

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الذكر والدعاء مثل أن يقول عند ابتداء الفعل بسم الله وعند الأكل الحمد ونحو ذلك لم يكن قارئاً وراز له ذلك مع الجنابة ولهذا قال النبو (أفضل الكلام بعد القرآن (أربع) وهن من القرآن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر (رواه مسلم فجعلها أفضل الكلام بعد القرآن وأخبر أنها من القرآن فهي من القرآن وإذا قالها على وجه الذكر لم يكن قارئاً لكن هذا الوجه قد يضاف فيه الكلام إلى الأول وإن لم يقصد الثاني تبليغ كلامه لأنه هو الذي أنشأ الحقيقة ابتداء والثاني قالها احتذاء فإذا تمثل الرجل بقول الشاعر وإن لم يقصد تبليغ شعره % ألا كل شيء ما خلا الله باطل % .

قيل له هذا كلام لبيد لكن الثاني قد لا يقصد إلا أن يتكلم به ابتداء لاعتقاده صحة معناه .

من هنا تنازع أهل العلم في (حروف الهجاء) وفي (الاسماء) المنزلة في الق وفي (كلمات) في القرآن إذا تمثل الرجل بها ولم يقصد بها القراءة هل يقال ليست مخلوقة لأنها من القرآن أو يقال إذا لم يقصد بها القرآن وكلام الله فليست من كلام الله فتكون